

نكارة حديث تغسيل النبي ﷺ من بئر غرس | المحدث عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين هم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقد اطلعت على ما جاء في شبكات التواصل من ذكر - [00:00:00](#) عليكم السلام من زكري آآ بئر آآ غرس وان هذه قد اوصى عليه الصلاة والسلام اوصى عليا رضي الله تعالى عنه بان اذا مات ان يغسل له من بئر غوث. نعم. فاقول وبالله تعالى التوفيق هذا الحديث حديث غريب منكر. وهو حديث - [00:00:20](#) لا يصح بل هو حديث غريب منكر. فهذا الحديث قد اخرج ابن ماجة. قال ابو عبدالله بن ما جا حدثنا عباد ابن يعقوب وهو الرواجني. قال حدثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب - [00:00:50](#) رضي الله عنه قال عن اسماعيل ابن عبد الله ابن جعفر قال عن ابيه عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب قال عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انا مت فاغسلوني بسبع قرب من بئر - [00:01:10](#) اقول وبالله تعالى التوفيق هذا الاسناد كما ذكرت انه منكر. فعباد ابن يعقوب قد اتهم وتفوض بهذا الحديث. اتهم فيما يتعلق بعقيدته. لا بحديثه. وانا اذهب الى قوة حديثه نعم حتى كان ابن خزيمة يقول حدثنا عباد ابن يعقوب المتهم في دينه الثقة في حديثه - [00:01:30](#)

فانا آآ اتكلم عليه في معتقده الفاسد بخلاف آآ حديثه. ومن انصاف اهل السنة والجماعة انهم يكتبون الذي لهم والذي عليهم. وان المبتدع لا يجعل بدعة لا يجعل بدعته التي لا تجعلهم لا تجعل هذه البدعة لا تجعلهم هذه البدعة يضعفون - [00:02:00](#) اهذا الراوي لا ينصفونه. فكم من راو قد تكلم به في بدعة الثقة في روايته ومنهم عمران بن حطان الخارجي فقد خرج له البخاري في صحيحه وهو من الخوارج القعدية نعم الذين قعدوا عن القتال وله الابيات السائرة في مدح والعياذ بالله من قتل - [00:02:30](#)

علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. نعم. فوجدوا ان حديثا مستقيما. وانه صادق اللهجة. فوثقوه ولكن كروا عليه معتقده الفاسد. ومنهم عدي بن ثابت الانصاري. قال ابو حاتم كان قاص الشيعة. ايضا هو - [00:03:00](#) ثقة في حديثه وقد خرج له الامام مسلم من طريقه عن زوجة بن حبيش عن علي رضي الله عنه انه لعهد الامي الي الا يحبك الا مؤمن ولا ييغضك الا منافق. قال ابو نعيم في الحلية هذا حديث متفق على صحته. قال - [00:03:20](#) بو عيسى قبل ابو نعيم هذا حديث حسن صحيح. فالحديث حديث صحيح مع ان عدي بن ثابت قيل فيه ما قيل. ولكن لانه اللهجة مستقيمة الحديث. فاهل السنة والحديث لا يبخسون الناس اشياءهم. بل يعاملونهم بالعدل - [00:03:40](#) ففي فرق ما بين بدعته وما بين صدقه واستقامة حديثه. ولذا يقول الذهبي احيانا عليه بدعة تهوى لنا حديثه يكون في الميزان عليه بدعته التي امقرت عليه ولنا حديثه. نعم. فعباد ابن يعقوب هو مستقيم - [00:04:00](#) حديث ولكن قد تفوت بهذا الحديث. فكل من خرج هذا الحديث انما اخرج عن عباد ابن يعقوب. نعم. فابن ماجة عن عباد ابن يعقوب والبخاري ايضا من طريق عباد ابن يعقوب عن رجل عن عباد ابن يعقوب. وايضا عندما رواه - [00:04:20](#) الضيافة المختارة رواهم من طريق ابن ماجة عن عباد ابن يعقوب. وكذا ايضا المجزي اخرجهم من طريق ابي بكر ابن ابي عاصم عن

عباد ابن يعقوب. واطن حتى ابن عدي في الكامل قد اخرجهم من طريق عباد ابن يعقوب. ولعل - [00:04:40](#)

يتأكد من ابن عدي في الكامل نعم لعله عوده في ترجمة الحسين بن زيد. نعم. فعباد بن يعقوب متأخر ويتفوت بهذا الحديث فهذا التفوض لا يقبل من المتأخرين. وانما يقبل التفوت اذا كان - [00:05:00](#)

في الطبقات العليا وعباد بن يعقوب وان كان حديثه مستقيم الا انه ليس من الحفاظ المتقنين. يعني مثل احمد ابن حنبل ومثل اسحاق ومثل محمد ابن اسماعيل البخاري ومثل علي ابن المديني ومثل يحيى ابن معين لا هو لا شك - [00:05:20](#)

بعيد عن هؤلاء جدا. نعم. فهو قد تفوض بهذا الحديث. هذا الامر الاول. الامر الثاني ان الحسين بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي لا يحتج به. قال يحيى ابن معين ليس بشيء لقيته ولم - [00:05:40](#)

اسمع منه. قال علي ابن المديني فيه ضعف. قال ابن عدي في الكامل ارجو نعم عفوا. قال عبد عثمان ابن ابي حاتم قلت لابي اي ابو حاتم ابو غازي ما تقول فيه فحوك يده وقلها. حرك يده وقلها. يعني - [00:06:00](#)

تعرف وتنكر تعرف وتنكر احيانا يأتي باحاديث معروفة واحيانا يأتي باحاديث منكرة وهذا منها ويؤيد هذا ان ابن عدي قال ارجو انه لا بأس به الا اني وجدت في حديثه بعض النكرة - [00:06:20](#)

ارجو انه لا بأس به الا اني وجدت في حديثه بعض النكرة. ففي حديث بعض النكرة وهذا منها. وقول ابن وقول ابن عدي عوجه ان لا بأس به هذه يستعملها بكثرة. نعم. يستعملها حتى في رواة الضعفاء. نعم ارجو ان لا بأس به - [00:06:40](#)

ويكتب حديثه وقد تكلمت على هذه العبارة. تكلمت على هذه العبارة وقد سبقني الى ذلك عبد رحمان بن يحيى المعلمي رحمه الله قال ارجو ان لا بأس به يعني يقول لا يعتمد الكذب. نعم. فهو يستعمل اوجها لا بأس - [00:07:00](#)

به مع التضعيف. نعم. فالذي يبدو كما قال معلمي يعني هذا ليس بكذاب ليس بشديد الضعف. نعم. ولذا قال هنا الا اني وجدت في حديث بعض النكه من هذا الحديث الغريب. فهو وان وثقه الدارقطني اي الحسين بن زيد الا - [00:07:20](#)

ان تضعيف يحيى بن معين وعلي ابن المدينة يقول فيه ضعف وبن عدي يقول فيه ارجل لا بأس به وفي بعض حديثه لنكرة وابو حاتم يقول تعرف وتنكره لا شك كل هؤلاء يقدمون على توثيق الدارقطني. فهذا ما - [00:07:40](#)

تعلق بالكلام على الحديث من حيث الاسناد. تأتي الى من حيث المتن. هل ثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم غسل عندما توفي من بئر عريس من بئر غرس لم يثبت. طيب وين الوصية لو كان بالفعل اوصى - [00:08:00](#)

الرسول عليه اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم عليا. علي ينفذ الوصية ولا ما ينفذ؟ لا شك انه طيب لماذا لم ينفذها لم يأتي ان الرسول عليه الصلاة والسلام غسل من بئر غرس. وقد ذكر الحافظ - [00:08:20](#)

بن حجر بالفتح عن القرطبي ان الشيعة وضعوا احاديث على علي او على اهل البيت وذكر احاديث كثيرة وذكر منها هذا الحديث. ولذا لم ينقل لو كان هذا ثابت كان ابو بكر الصديق اوصى بماذا - [00:08:40](#)

كان اوصى بذلك ايضا. نعم. اذا كان يعني الرسول عليه الصلاة والسلام قد اوصى بان يغسل. يعني ايها اولى ان اطلب منها ولا تغسيل؟ التغسيل التغسيل الموت. تغسيه خلاص الان هنا قد قدم على الله. جل وعلا. فكان اوصى ابو بكر الصديق - [00:09:00](#)

وكان اوصى عمر وكان اوصى عثمان وكان علي ايضا رضي الله عنه اوصى بذلك. نعم علي قد قتل بالعراق لكن لا يمنع ان يوصي بان انه بان يأتي بماء من هذه البئر ويضعه عنده حتى اذا توفاه الله الماء موجود. وكان جاء عن الصحابة انهم - [00:09:20](#)

يغسلون موتاهم من بئر غرس وهم من اشد الناس مسارعة الى اتباع ما؟ الى اتباع السنة. فدل على نكاوة هذا المتن. فهذا الحديث لا يصح لا اسنادا ولا متنا. بل هو حديث غريب. كما - [00:09:40](#)

ابو بكر البزار انه لا يروى الا بهذا الاسناد فهذا الحديث حديث غريب سندا ومثني ومنكر لفظا ومعنى. نعم. فحديث من حيث الاسناد فيه نكارة ومن حيث المتن ايظا. نعم. وليس هناك ماء فظل على غيره سوى مائين. ما - [00:10:00](#)

زمزم وقد جاء في البخاري انها مباركة. وجاء في مسلم انها طعام طعم. وعند ابي داود الطيالسي وشفاء سقم من هذا الماء الاول الذي فضل. والماء الثاني الذي يفضل هو ماء المطعون. وانزلنا من السماء ماء - [00:10:25](#)

ولذا قد حث بعض الصحابة أو السلف على التشافي به أي ماء المطر ولم يزل الناس يتشافون بماء المطر. وأما باقي المياه فهي مثل مثل غيرها. سواء كان بئر غرس أو غيرها من الأرض - [00:10:45](#)

مثل غيرها من الكلام من الناحية الشرعية. لا أتكلم أنا من حيث التوكيد الكيمياوي. وإنما الكلام من الناحية الشرعية فهذا البئر مثل باقي الآبار ليس لها ميزة. نعم ليس لها ميزة. فينبغي الانتباه والحذر نعم - [00:11:05](#)

فبعض الناس مسكين قد نعم يذهب إليها ويشرب منها ولا يوصي بأن يغسل منها إلى آخره وهي مثل باقي الآبار. نعم. وترى كثير من الأشياء التي يزعم أن آآ يعني أن - [00:11:25](#)

أه هذه الآبار كانت هي التي كانت موجودة على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام فيها كثير سواء أبر أو غيرها. كثير منها أشياء لم تثبت. كثير من هذه الأشياء لم تثبت. وتقدم لنا أن قبور الصحابة لا يعرف - [00:11:45](#)

قبر منها سوى قبر بكر وعمر لأنهما دفنا عند من؟ عند الرسول عليه الصلاة والسلام حتى قبر عثمان الذي يزعم الله أعلم يعني هل هو قبره أو ليس بقبره؟ ولا يعرف قبر أحد من الأنبياء سوى نبينا عليه الصلاة والسلام. وإبراهيم الخليل في - [00:12:05](#)

في مدينة الخليل في أي مكان الله أعلم من المغارة. نعم. وأما باقي الأنبياء وباقي الصحابة نعم وكثير من الأشياء يزعم أنها آثار منها لم يثبت ولو ثبت فهي مثل باقي غيرها. وينبغي الحذر من المبالغة في مثل - [00:12:25](#)

هذه الأشياء وقد ثبت أن عمر رضي الله عنه عندما وجد أناس يقصدون مكانا قال ما بال هؤلاء الناس يقصدون هل ما كانوا يصلون قالوا مكان قد سمي فيه قد صلى فيه الرسول عليه الصلاة والسلام. قال بهذا هلك من كان قبلكم بتتبعهم لآثار أنبيائهم - [00:12:45](#)

من حضرته الصلاة فليصلي. ومن لا فليصرف. نعم. فالمكان الذي صلى فيه الرسول عليه الصلاة والسلام هو ينقسم إلى قسمين أما مكان حسن على الصلاة فيه. كالمسجد الحرام والمسجد النبوي ومسجد بيت - [00:13:05](#)

المقدس تشهد له بحال والصلاة فيها مضاعفة أو كما قال تعالى واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى. نعم نعم عندما قال عليه الصلاة والسلام لمن كان بالمدينة أن الصلاة في مسجد قباء يعدل أن من توظأ في بيته ثم صلى - [00:13:25](#)

ركعتين أتى إلى مسجد قباء وصلى ركعتين فإن هذا يعدل عمرة أو كما قال عليه الصلاة والسلام. وهذا الحديث صحيح. نعم أماكن جاء الحث عليها وأما مكان صلى فيه عليه الصلاة والسلام اتفاقا لا قصدا. فهذا - [00:13:45](#)

مثل باقي الأماكن. ولذا ثبت أيضا عن عمر رضي الله عنه قطع الشجرة التي كان يزعم أنها وقع أنها هي الشجرة التي وقعت عند لها بيعة أو رضوان. أمر بقطعها. نعم لئلا يبالغ الناس في هذه الشجرة. فمثل هذه الآبار ينبغي أن ترد - [00:14:05](#)

وأن تضم نعم لأن لا يبالغ الجهلة في هذه الآبار يتبركون بها نعوذ بالله بالشوك بسبب ذلك. ومن قال أن هذا الحديث حديث حسن هذا فقد أخطأ بل هو حديث منكر. وقد ضعفه - [00:14:25](#)

فهذا الحديث البوصيري طلعف هذا الحديث البوصيري وقد يقال أن الضياء قد خرج في قال نعم هنا خرجها من طريق ابن ماجة قال ثم قال كذا أخرجه ابن ماجة. قال كذا أخرجه ابن ماجة. نعم. فهو حديث - [00:14:45](#)

قريب وليس بحسن بل هو حديث منكر. أسنادا ومثنا. نعم. ولم يأت ولم يصح أن الرسول عليه الصلاة والسلام غسل من بئر غرس. نعم. ولم يأت ذلك عن الصحابة ولم يشتهر فيما بينهم. ومثل هذه - [00:15:05](#)

الآبار أو غيرها من الأماكن التي لم يحث الشارع عليها لا هي المسجد النبوي ولا هي المسجد الحرام ولا قباء نعم عمل مساجد نعم تشد إليها الرحال ومسجد قباء لا يشد إليه الرحال ولكن من كان بالمدينة أو من أتى إلى المدينة يستحب له - [00:15:25](#)

يصلي ركعتين كما تقدم يتوضأ ويذهب ويصلي ركعتين في مسجد قباء. نعم. فمن أراد الخير فليخسر المسجد الحرام الصلاة فيه عن كم؟ عن مئة ألف وليطف بالبيت نعم ليدعو هناك؟ نعم - [00:15:45](#)

وليصلي في المسجد النبوي نعم الصلاة فيه عن ألف وأو بيت المقدس الصلاة فيه القول الراجح مئتين وخمسين كما في حديث أبي داود الذي رواه إبراهيم من طهمان في مشيخته. ورواه من طريقه الحاكم. وأما عن خمسمائة - [00:16:05](#)

فهذا أخرجه البزار وفيه ضعف. نعم هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:16:25](#)